

الرباط، 25 أكتوبر 2023

بلاغ صحفي

إعلان الرباط

لتعزيز دور الوقاية من الفساد

نظمت الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها يومي الثلاثاء والأربعاء 24 و25 أكتوبر 2023 بالرباط ندوة دولية حول موضوع "اثنا عشر سنة على إعلان مراكش: تعبئة إفريقية لتعزيز دور الوقاية من الفساد"، بهدف إعطاء دفعة جديدة للتدابير الواردة في هذا الإعلان الذي تم اعتماده في الدورة الرابعة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد الذي انعقد بالمغرب سنة 2011.

وقد عرفت هذه الندوة حضور رؤساء وممثلي هيئات الوقاية ومحاربة الفساد من عدد من الدول الإفريقية من جميع جهات القارة، بالإضافة إلى ممثلين عن هيئات ومؤسسات وطنية ودولية، حيث انكب المشاركون تدارس الرهانات المطروحة على القارة الإفريقية في مجال مكافحة الفساد، والمساهمة في التفكير العميق والرصين في المقومات التي تمكن دول القارة من القضاء على الظاهرة لتحقيق التنمية والاستجابة لتطلعات مواطنيها.

وشهدت مختلف جلسات الندوة، على مدى يومين، نقاشا غنيا بالنظر إلى طبيعة المشاركين وخبراتهم في مجال الوقاية من الفساد ومحاربتها، مما أعطى نفسا جديدا لإعلان مراكش وتنفيذ القرارات المنبثقة عنه، باستكشاف آفاق جديدة للوقاية من الفساد في السياق الإفريقي. ويتجلى ذلك في اتفاق المشاركين على صدور "إعلان الرباط" متضمنا لعدد من التوصيات التي تشكل امتدادا لإعلان مراكش وتعميقا لمقتضياته في ذات الوقت.

وجاء هذا الإعلان ليعكس وعي وقناعة رؤساء وممثلي هيئات الوقاية ومحاربة الفساد وممثلي المنظمات الدولية والمجتمع المدني بأهمية وحتمية العمل المشترك من أجل الوقاية من الفساد ومحاربتها وذلك في إطار من التعبئة الجماعية والتكامل المؤسسي ضمن رؤية مشتركة تتضمن بالإضافة إلى الأهداف والمشاريع لتحقيقها تحديدا للأدوار والمسؤوليات في هذا المجال.

ويتوزع إعلان الرباط إلى ستة محاور كبرى هي الإطار الاستراتيجي الشامل للوقاية من الفساد، وضرورة إرساء أسس دولة الحق والقانون، وثقافة النزاهة، وشفافية وإصلاح المرفق العام، وعالم المال والأعمال، ثم المجتمع المدني والشباب. وقد تضمن كل محور توصيات تهدف إلى تعزيز الوقاية من الفساد في إفريقيا والعالم، مع التأكيد على ضرورة أن تجد هذه التوصيات طريقها إلى التنفيذ.

وسيتم تقديم التوصيات الواردة في إعلان الرباط من خلال جلسة موازية لأشغال الدورة العاشرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي ستعقد خلال شهر دجنبر 2023، والعمل على تبنيها ضمن قرارات الدورة لإعطاء دفعة قوية ونفس متجدد لإعلان مراكش وللقرارات التي انبثقت عنه في الدورات اللاحقة لمؤتمر الدول الأطراف.

وكانت هذه الندوة الدولية قد شهدت على هامش الجلسة الافتتاحية يوم الثلاثاء 24 أكتوبر 2023 توقيع الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها على اتفاقيتين للتعاون، الأولى مع الهيئة الوطنية للمعلومات المالية، والثانية مع البنك الدولي، وذلك من أجل تكثيف التعاون في المجالات التي من شأنها تعزيز الوقاية من الفساد ومكافحته.